الشیٔ معرف وهو انما یحتاج الی المعرف ما فیه نوع خفاء کما جعل التکبیر علامة لقصد الانتقال
فی الارکان فشرط الحکم اذا کان مظهر التحقق نفس العلة مع خفاء فی ذاتها او لتحقق صفتها للخفاء
فیها یسمی شرطا هو علامة اما کونه شرطا فلتوقف تحقق الحکم علی تحقق العلة الموصوفة الموقوف
علیه والموقوف علی الموقوف موقوف واما کونه علامة فلانه فی الحقیقة شرط تحقق العلة
لا الحکم مع انه مظهر مثال ما کان مظهر النفس العلة کالولادة المظهرة للعلوق الذی هو علة للنسب
عندهما حتی اثبتاه ای النسب بشهادة القابلة بها ای بالولادة مطلقا ای سواء وجد حبل ظاهر
او فراش قائم او اقرار من الزوج بالحبل او لا فانهما قالا المعتدة اذا جاءت بولد فانکر
الزوج الولادة فشهدت القابلة بالولادة ان النسب یثبت بشهادتها وان انتفی الامور
الثلثة لان الولادة شرط بمعنی العلامة فانها یظهر ما کان موجودا فی الرحم فکان
ثابت النسب منهم حین وجد فلم یکن النسب مضافا الیها وجوبا ولا وجودا فتقبل شهادة
النساء علیها کما فی غیر هذه الحالة وقال الامام ابو حنیفة رح الولادة شرط محض للنسب فی حقنا
لانا نبنی الحکم علی الظاهر وان کانت بمنزلة العلامة فی حق من یعرف الباطن فما کان باطنا یجعل
کالمعدوم الی ان یظهر بالولادة کالخطاب النازل جعل کالمعدوم فی حق من لم یعلم واذا صار
النسب مضافا الی الولادة فی حقنا فلا تثبت الولادة الا بحجة کاملة کما ان النسب کذلک وهی رجلان
او رجل وامرأتان بخلاف ما لو کان الفراش قائما لانه سبب للنسب قبل الولادة وکانت الولادة
معرفة محضة وکذا اذا کان الحمل ظاهرا او اقر الزوج بالحبل لانه قد وجد دلیل قیام النسب وکان
الولادة معرفة محضة ومثال ما کان مظهر الصفة العلة کالاحصان المظهر لصفة الزنا التی

هو بها

هو بها علة للرجم وهی کونه بین مسلمین مستوفیین للذة الجماع بعد ان حصل لهما الدخول
بنکاح صحیح فان تلک الصفة هی الداعیة الی استحقاق مثل هذه العقوبة الجسیمة الفخیمة بعد کمال
اهلیتهما والاحصان ملزوم فیستدل به علی ثبوتها اما انه شرط فلان العلم بوجوب الرجم یتوقف
علی العلم بصفة علیة الموقوف علی العلم بالاحصان واما انه علامة فلانه معرف لصفة العلیة وامارة
لها واذا کان الاحصان واما شرطا هو علامة لا شرطا محضا فلا یضمن شهوده ای الاحصان
اذا رجعوا مطلقا ای سواء رجعوا مع شهود الزنا او وحدهم قبل القضاء او بعده لان العلامة
لا یضاف الحکم الیها لا وجوبا ولا وجودا فلا یجوز خلافها عن العلة اصلا واما العلامة هی
لغة الامارة کالمیل والمنارة واما شرعا فما یعرف الحکم به بلا تعلق وجوب ووجود به وهی اما محض
ای خالص عن شوب الاقسام الباقیة دال علی وجود امر خفی کالتکبیر للانتقال من رکن الی رکن
ورمضان فی قوله انت طالق قبل رمضان بشهر ولما بمعنی الشرط کما مر من الاحصان والولادة
واما بمعنی العلة کالعلل الشرعیة فانها امارات لا علل حقیقة کما سبق واما علامة مجازا کالعلل
الحقیقیة والشرط الحقیقی وقد سبق انه لا منافاة بین اجتماع هذه الاقسام بحسب الاعتبارات والحیثیات
الرکن الثانی من المقصد الثانی فی بیان الحاکم علی المکلف بالاحکام الشرعیة کالوجوب والحرمة ونحوهما
هل هو الشرع او العقل الحاکم بالحسن والقبح ای الحسن والقبح للافعال بمعنی الوجوب والحرام ونحو
ذلک ولما کان کل من الحسن والقبح مستعملا فی معان ثلثة وکان محل النزاع واحدا منها کما سبق
فی مباحث الامر والنهی اراد ان یبین فقال فی تفسیر الحسن بمعنی استحقاق المدح فی الدنیا والثواب
فی العقبی وهذا بالنظر الی افعال العباد واما الی الدنیا شموله لافعال الله فاقتصرنا علی المدح

مطلب الرکن الثانی

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)